مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث:٢٠١٩/١١/٢٥ تاريخ قبول نشر البحث:٢٠٢٠/٩/٢

العشائر الايزيدية في جبل سنجار

دراسة تاريخية

Yezidi clans in Mount Sinjar

Historical study

م.د. نكتل عبدالهادي عبدالكريم

قسم التاريخ، كلية الاداب، جامعة الموصل

الاختصاص الدقيق: تاريخ أوربا وأمريكا

Dr . lecturer Naktal Abdulhadi Abdulkreem

History Department,Art College, Mosul University

Specialization: History of Europ and America

م. د. محمد وليد عبد صالح

قسم التاريخ، كلية الاداب، جامعة الموصل

الاختصاص الدقيق: تاريخ العراق المعاصر

Dr . lecturer Mohammad Waleed Abid Saleh

History Department,Art College, Mosul University

Specialization: History of Modern Iraq

ISSN. 1815-8854

الملخص:-

تعد منطقة سنجار من المناطق المهمة والاستراتيجية، لوقوعها على طرق المواصلات التجارية بين العراق وسوريا، لذا سكنها الناس منذ القدم، واخذوا يتوافدون إليها من أماكن مختلفة. وبعد استقرارهم فيها اخذوا يتزايدون فشكلوا القبائل التي تفرعوا بعدها إلى عشائر مختلفة وعديدة، اعتنقوا مذاهب وديانات مختلفة فمنهم المسلمون ومنهم النصارى وأكثرهم الايزيديون وغيرها من الديانات والمعتقدات الأخرى.

وللايزيديون عاداتهم وتقاليدهم الخاصة بهم، والعديد منها مأخوذ من الإسلام التي تبدأ من ولادة الإنسان وحتى وفاته حالهم في ذلك حال جميع المجتمعات والطوائف الأخرى.

قسم البحث إلى مقدمة وأربعة محاور واستنتاجات. تضمن المحور الأول، سنجار: الموقع الجغرافي والأهمية. وجرى الحديث في المحور الثاني عن الديانة الايزيدية، وظهور العشائر الايزيدية في جبل سنجار وتفرعاتها الذي تكلمنا فيه على ظهور أول العشائر الايزيدية وناقشنا تفرعاتها المختلفة والمتعددة. وأخيراً عرضنا في المحور الثالث العادات والتقاليد للعشائر الايزيدية .

الكلمات المفتاحية: الايزيدية – العشائر – جبل سنجار – العادات والتقاليد – أفخاذ العشائر اليزيدية

Abstract:

Sinjar is one of the important and strategic areas, because it is located on the routes of commercial transport, so inhabited by human since ancient times and they arrived from different parts of the world. After settling in, they began to increase and formed tribes, which then branched into many different clans, embraced different sects and religions, including Muslims, including Christians, most Yazidis and other religions and other beliefs.

The Yazidis have their own customs and traditions, many of which are taken from Islam, from the birth of man to his death, as are all societies and other sects.

the research was divided into an introduction, four sections and conclusions. The first section included, Sinjar: geographic location and importance. In the second section , we talked about the Yezidi religion and the emergence of the Yezidi clans in Mount Sinjar and its branches, in which we talked about the emergence of the first Yezidi clans as well as we

ISSN. 1815-8854

discussed about their different and multiple branches. Finally, we presented in the third section customs and traditions of the Yezidi tribes .

key words: Yazidis – Clans - Mount Sinjar - customs and traditions - Thighs of Yazidi clans

المقدمة :-

سكنت منطقة سنجار قبائل عديدة منها العربية ومنها الكردية والقليل من التركمان والشبك، فضلا عن عشرات العشائر الايزيدية (ميرزو، مج ٨، ع١ (١٥)،٢٠١٦ ،ص ص٤٩٨—٥٠١). الذين يرجع تسميتهم إلى المعتقد الذي كانوا يعتقدون به وهو عبارة عن خليط من الديانات السماوية الثلاث اليهودية والنصرانية والإسلام، فضلا عن المعتقدات الأخرى كالزرادشتية والمانوية وغيرها.

وهؤلاء الايزيديون كان لهم عاداتهم وتقاليدهم الخاصة بهم، منها ما تشبه الديانات والمعتقدات التي ذكرناها آنفا أو ما اجتهدوا هم فيه واتخذوه كعادة لهم أو تقليد متبع لديهم ومنها على سبيل المثال الولادة والزواج والأعياد وغيرها.

أولا – سنجار: الموقع الجغرافي والأهمية :-

يعد قضاء سنجار من الأقضية المشهورة في بلاد ما بين النهرين، ويقع في منطقة الجزيرة (سميت المنطقة بالجزيرة، لأنها تقع بين دجلة والفرات وتشمل ربيعة ومضر وبكر وتنتهي حدودها جنوباً عند الأنبار وحديثة على نهر الفرات وتكريت على دجلة وشمالا إلى منابع النهرين. الهسنياني، ٢٠٠٥، ص٢٥). ضمن محافظة نينوى بالقرب من الحدود السوريا (بازو، ٢٠١٢، ص٣٥).

ولموقع قضاء سنجار وأهميته أصبح محط أنظار القوى المتصارعة فيما بينها من أجل السيطرة عليه، فضلا عن أنه يقع على طرق مواصلات القوافل التجارية، لكونه يسيطر على الطريق الموصل بين العراق وسوريا. (شنكالي، ع١٥، ٢٠٠١، ص١١٦). وتبلغ مساحته في العهد الملكي ١٩٢١—١٩٥٨، (٧٢٠٠)كم^{٢}، في حين بلغ عدد سكان القضاء حسب إحصائية عام١٩٥٧، (٦٤٦٨٥) نسمة. (بازو، ٢٠١٢، ص٣٦). وبلغ عدد سكان قضاء سنجار عام ٢٠٠٣، (١٦٦٤٦٦) نسمة. في حين بلغت مساحتها (٢٩٢٨) كم^{٢} (قضاء سنجار، ٢٠١٨، https://ar.m.Wiipedia.org).

تضاربت أراء الباحثون في أصل تسمية سنجار فمنهم من يرى أنها ظهرت لأول مرة بعد حادثة طوفان سفينة نوح (عليه السلام) والذي قال: ((هذا سن جبل جار علينا))، ولكنها رواية ضعيفة (شمسياني، د.ت، ص٢٦). ويقول بعض الباحثين أنها كانت معروفة عند البابليين والأشوريين بلفظ (شنكارا أو سنخارا). (الهسنياني، ٢٠٠٥، ص٢٩؛ الريكاني، ٢٠١٢، ص٩). كما يطلق اسم سنجار على سلسلة الجبال التي تمتد في شمالها، وغيرها من الأسماء الأخرى (الشنتناوي وآخرون، د.ت، ج١٢، ص٢٤٤)، ويعود بناء سنجار إلى فترات زمنية قديمة لذا نجد العديد من المناطق

ISSN. 1815-8854

والمواقع الأثرية التي تدل على وجود البقايا من الحضارات القديمة والتي زارها الرحالة والذين دونوها في مؤلفاتهم (شنكالي، ٢٠٠١، ص١٢٢؛ رديني، ٢٠٠٦، ص ص١—٢).

ثانياً: العشائر الايزيدية في جبل سنجار وتفرعاتها :-

قبل الحديث عن العشائر الايزيدية لابد لنا أن نتحدث ولو بإيجاز عن الديانة الايزيدية أو اليزيدية أو اليزدانية، إذ اختلف الباحثون في شأن نشأتها وظهورها وانتشارها، ومرجع ذلك إلى أنها غير دعوية (تبشيرية)، كما أنهم لم يدونوا نصوصها وطقوسها الدينية التي كانوا يمارسونها بعيداً عن أنظار الآخرين (عبود، ٢٠٠٨، ص ص٣٩-٤٢؛ مدخل لمعرفة تاريخ الديانة الايزيدية، ٢٠١٩، detail<articles<cabinet).

وهناك تسميات عديدة للإيزيديين، ومن الراجح حول تسميتهم عند البعض بأنهم فرقة منشقة عن الإسلام، ترجع إلى يزيد بن معاوية الخليفة الأموي الثاني، ولكن لم يثبت عنه أنه قد دعا إلى إتباع دين جديد كما يزعم البعض. (إذ يزعمون أنه اتبع ملك طاووس فاستمد قوته منه، وأخذ يقرأ عليهم الأقوال والقصائد الدينية فآمنوا به، ويعد طاووس ملك كبير الملائكة ورئيسهم، ويدعى عند الايزيدية عزازيل، وأن الله تعالى سلمه إدارة الكون- كما يزعم الايزيديين، أما في الديانات الأخرى فهو إبليس (الشيطان) الذي عصا الله تعالى في أوامره، ومنهم من قال أنهم فعلوا ذلك ليتخلصوا من معاداة المسلمين لهم، لخروجهم عن الدين الإسلامي. عبود، ٢٠٠٨، ص٤٩ وما بعدها. للتفاصيل عن حياة الخليفة يزيد بن معاوية ينظر: ابن عساكر، ٢٠٠١، مج٣٥، ج٦٩، ص ص١٧٦—١٨٨). كما أنهم يعدون أنفسهم من أتباع الشيخ عدّي بن مسافر (المتوفي عام ٥٥٧هـ/ ١١٦١م ولد في قرية بيت فار ببعلبك ويعود بنسبه إلى مروان بن الحكم. وعرف غن ابن مسافر بالزهد والتقى والصلاح، وكان شيخ طريقة عرفت بالعدوية وسكن في جبال الهكارية من أعمال الموصل فدعا سكانها إلى الله وعدم معصيته وبعد وفاته ألهوه ونسبوا له ما لا يصح أن ينسب إلا للخالق عز وجل. الحسني، ١٩٥٣، ص ص١٤—٢٢؛ ليسكو، ٢٠٠٧، ص ص٢٤-٣٣)، الذي كان يرى في يزيد بن معاوية أنه من أئمة الصلاح والهدى، فأدى ذلك إلى محبة الايزيديين ليزيد والغلو فيه إلى أن وصل الأمر لعدد منهم إلى تأليهه (الحسني، ١٩٥٣، ص ص٤—١٤).

وتأثرت الديانة الايزيدية بغيرها من الأديان والمعتقدات السائدة آنذاك وهي تتشابه معهم فمثلا مع الزردشتية في تقديسهم للشمس والقمر، ومع اليهود في تحريم عدد من المأكولات، في حين تتشابه مع النصارى بالإيقاعات الموسيقية، ومع الإسلام بالصوم والزكاة والحج والختان (عبود، ٢٠٠٨، ص ص٢٧ وما بعدها؛ ما هي الديانة الايزيدية وما قصة (ابليس) فيها؟!، ٢٠١٨، https://www.alatamtv.net).

وللإيزيدية أماكنهم وطقوسهم المقدسة بهم، كمزار شرف الدين في جبل سنجار، ومعبد لالش في شمال غرب الموصل الذي يحجون إليه من أجل تأدية طقوسهم وشعائرهم الدينية (عبود، ٢٠٠٨، ص١٢١ وما بعدها). وكان تنظيمهم الديني (والذي ضم أربع طبقات وهي طبقة الروحانيين وتنقسم إلى مجموعتي البير والشيوخ. وطبقة الفقير. وطبقة

ISSN. 1815-8854

الكواجك. وطبقة المريدين. ينظر: الدملوجي، ٢٠١٠، ص ص٦١–١١٥؛ ليسكو، ٢٠٠٧، ص ص٩١-١٠٣). والتنظيم الإداري وراثي منذ القدم، ولهم كتابهم المقدس (مصحف رش) أو (الكتاب الأسود) الذي نزل على نبي الله إبراهيم (عليه السلام) كما زعموا، فضلا عن كتابهم المقدس (الجلوة). (الحسني، ١٩٥٢، ص ص٣٣ وما بعدها).

وبعد الإنتهاء من الحديث عن الديانة الايزيدية. سنتطرق إلى ذكر العشائر الايزيدية وبداية ظهورها في جبل سنجار ومن ثم سنتحدث عن تفرعاتها وكالأتي:

أ– أولى العشائر الايزيدية :–

كان جبل سنجار قبل ظهور الإسلام موطناً للنصرانية، وعندما ظهر الإسلام هاجرت إليه قبائل عربية استوطنت فيه، واختار نصارى الأكراد جبل سنجار سكنى لهم، لموافقته طبائعهم. واختص العرب بسكن السهول وهي أكثر ملائمة لحياتهم وأسباب معيشتهم. وعندما وقع العراق تحت السيطرة الاستعمارية المغولية عام ٦٥٦هـ والجلائريين عام ٧٣٨هـ التجأ الناس إلى منطقة جبل سنجار، لما امتاز به من حصانة، وأول من التجأ إليه أربعمائة أسرة من إيزيدية شيخان في الموصل (الدملوجي، ٢٠١٠، ص٥٨٩) وعلى رأسهم رجال دينهم ((جيل ميران)) (أي أربعون رجلا من أولياء الايزيدية) في عام ١٠٨٤م، الذين نزلوا بالقرب من (منطقة التصنيع العسكري حالياً) (أوصمان، ٢٠١٧، مقابلة شخصية). وكان رئيس العشيرتين (ستالكان وكوسان) آنذاك (كاك خدر) الذي وصف بكونه رجلا شجاعا له قصص بطولية هناك وبعد وفاته استلم زمام العشيرتين ولده (بكر بن كاك خدر) الذي سميت قرية البكران باسمه وتعد أول قرية تسكن فيها العشائر الايزيدية في جبل سنجار (أوصمان، ٢٠١٧، مقابلة شخصية). وبعد استقرارهم هناك، طلب الشيخ أدي من الشيخ شرف الدين أن يذهب هو وجماعته إلى جبل سنجار فوافق على طلبه، فجاء هو وبعض العشائر الإيزيدين ومن أبرزها عشيرة بيت الخالد وقيجكا وجودكا ومتربيا واستقروا في شمال الجبل (شرف الدين، ٢٠١٨، مقابلة شخصية).

وكان من الصعب على المسلمين والأقوام الأخرى الموجودة التكيف مع هذا المذهب ووجدوا أنفسهم غير قادرين على مقاومته ففروا بدينهم إلى مواقع أخرى بعيدة عنه (الدملوجي، ٢٠١٠، ص٥٩٠).

ولم يذكر أحد من المؤرخين عن الأقوام التي وردت إليه وأول من تكلم عنهم، الباحث الإنكليزي (السر ماك سايكس) الذي ذهب إلى أن هذه الهجرة حدثت من أسيا الصغرى واستدل على ذلك بما وجده من المظاهر الخلقية المشتركة بين هؤلاء الايزيديين، وايزيدية أسيا الصغرى (الدملوجي، ٢٠١٠، ص٥٨٩).

ب– تفرعات العشائر الايزيدية :–

تنقسم العشائر الايزيدية في منطقة جبل سنجار إلى قسمين هما ((خوركان وجوانا)) ويرجع هذا الانقسام في بداية ظهورهم الذي لا علاقة له بالدين والعقيدة بشيء، إلا أنه يمكن التفريق بينهما عند أول نظرة يلقيها الإنسان إليهما فالجوانا ينتمون إلى الشيخ ((شرف الدين)) (احد أولياء الديانة الايزيدية عاش في القرن الثالث عشر الميلادي وكان اميرا على سنجار آنذاك) ويذهبون بنذورهم وصدقاتهم إلى مرقده ويدعون أنهم أقدم عهداً من الخوركان في التواجد هناك، وعلى

ISSN. 1815-8854

يدهم انتشرت الايزيدية في منطقة جبل سنجار (الدملوجي، ٢٠١٠، ص٢٩٥)، وقد يعود هذا الانقسام القبلي والعشائري إلى أسباب اقتصادية واختلاف وسائل المعيشة بينهما، وكان أعضاء عشائر الجوانا فلاحين مستقرين في شرق الجبل بينما عملت عشائر الخوركان في تربية الماشية بالمناطق الغربية منه (فرحان، ٢٠٠٤، ص٢٢٢)، فضلاً عن انتشار الصراعات المذهبية القديمة بين شيوخ الإيزيدين حول الاستحواذ على السلطة (دناوي، ١٩٩٦، مج٢٦٨، شهر شباط وآذار، ص ص١٠٧-١٠٨) ولكل عشيرة منهم رئيسهم الخاص بهم وهو من وجهاء القبيلة ورجالاتها المعروفين. وسنفصل الحديث عن عشائر الخوركان التي تنقسم إلى أقسام عديدة منها:

١- عشيرة القيران :

وهي من العشائر العريقة التي جاءت حسب الروايات من الهند إلى منطقة ((شكفته هندوا)) أي كهف الهنود في وادي لالش، ومن ثم جاءوا إلى قرية حتارة في منطقة الشيخان، وانتقلوا إلى جبل سنجار واستقروا فترة من الزمن في منطقة ((كري كوري)) في شمال مزار شرف الدين، ثم انتقلوا إلى منطقة قيرانكي الواقعة في غرب قرية حليفي (شمال غرب جبل سنجار) (بازو، ٢٠١٢، ص١٦٦)، وسمي أبناء عشيرة القيران بهذا الاسم، لأنهم يسكنون منطقة تعرف بالاسم نفسه، والتي يخرج منها القير (الروحنان، ٢٠٠٣، ج٢، ص٢٤٣) في فصل الصيف. وسميت العشيرة بالقيرانية، لكونها فرع من عشيرة الخطاري نسبة إلى قرية حتارة والتي تعد من أكبر وأقدم العشائر الايزيدية (العامري، ٢٠٠٩، ج٦، ص٢٣٠).

وكان جدهم الأعلى ((ايسك)) وهو حفيد حسن الهكاري ومن أبنائه خليل ايسك وهو جد فخذ مالا (وتعني بيت، كبيت سلو وبيت محي...) سلو ومالا محي (سنذكر هذه الافخاذ لاحقاً)، وادريس ايسك ينحدر منه مالا حكرش وموسى ايسك وغيرهم (بازو، ٢٠١٢، ص١٦٦). ومساكن عشيرة القيران تتوزع بين قرى سكينية والحيالي والوردية وغيرها (الروحنان، ٢٠٠٣، ص٢٤٣). وحاليا يسكنون في مجمع الجزيرة. وفيما يلي تفرعات أفخاذها وكالاتي: حكرش، ورئيسها ميرزا خليل ثم حجي ميرزا وإبراهيم شيبو في سكينية. وبيت سلو خليل وبيت محي، ورئيسهما مراد خليلكو وصفوك موسى في سكينية. وشافي بافي، وهي خليط من العشائر ورئيسها خلف ملكو في سكينية وجدالة. وبيت حيسانوك، ورئيسها الياس بيزارا في قرية أبو طاكية. وحلي ساقولي (علاجه)، وكان جدهم حلي قائل ويعودون في الأصل إلى عشيرة الهبابات. وزندنان، ورئيسها بشار قاسم وقاسم شيبو في قرية وردية. و كينجو، ورئيسها أحمد عطو. وأخيراً فخذ خذر (خضر) جمالا، وهو من آل دهار أحد أفخاذ عشيرة القيران وسكنوا في قرية حمسكا ويرأسهم مراد دهار (بازو، ٢٠١٢، ص١٦٨).

٢- عشيرة السموقة :

عشيرة عريقة من عشائر جبل سنجار وهم بالأصل جاءوا من اليريفان من روسيا من منطقة ((اخ باراني))، ((قرية ماموسي)) جاءوا عن طريق بحر قزوين إلى جبل في تركيا وانتقلوا إلى منطقة الكلك (ناحية بالقرب من أربيل) (بازو،

ISSN. 1815-8854

٢٠١٢، ص١٦٢) وقد نزحت بعد ذلك من منطقة كلك قبل ما يزيد على الأربعمائة سنة لتستقر في منطقة (سماق) من جبل سنجار (العامري، ٢٠٠٩، ج٦، ص٢٢٦).

وجاء جدهم موسى إلى جبل سنجار واستقر في قرية راشد عند عشيرة الحليقية ومن ثم انتقلوا إلى قرية كرسي وقرية جفرية حتى استقر بهم المطاف في (كورا سموقي) ما بين قرية بارا من الغرب والجفرية من الشرق في شمال غرب جبل سنجار، وكان سبب لجوئهم تعرضهم إلى أحد الفرمانات (وتعني بالتركية القرارات. في حين عرف الفرمان عند اليزيدية بالإبادة الجماعية. وبدأ العثمانيون بإصدار الفرمانات ضد اليزيدية منذ بداية القرن الرابع عشر الميلادي. ينظر: shingalonline.wordpress.com) في منطقة كلك، بسبب تمردهم على الحكومة العثمانية عام ١٥٧٠. وسميت بالسموقية فيما بعد نسبة إلى اسم هذه المنطقة (بازو، ٢٠١٢، ص ص١٦٢—١٦٣)، وتميزوا بميلهم إلى الهدوء والسكينة والبعد عن الشغب والتخريب. ويعملون في الزراعة ورعي الأغنام ويعيشون عيشة متواضعة للغاية وهم أشبه ببدو العرب (الدملوجي، ٢٠١٠، ص٢٩٨). ومركز ثقلها في قرية (باري) ويرأسها حاليا إسماعيل أحمد مطو (عبد الرحمن، ٢٠٠٦، ص٥٦١) ومن تفرعات أفخاذها: لالو يرأسه إسماعيل أحمد مطو نفسه. وبيت محمود ويرأسه أحمد قاسم مسيخ. وريفيان يرأسها حسن شمو. وعلي جرمكا ويرأسه ملحم حمو ملحم. وأوسكي يرأسه قاسم ملكو أحمد (العامري، ٢٠٠٩، ج٦، ص٢٢٦) . وهناك أفخاذ أخرى منها (حتكا وفخذ الخانم). وهؤلاء السموقين جميعا يسكنون قرى باراوكورا سموقي وحمسكا وحوي خالتي ووراكي وغيرها.

٣– عشيرة الحليقية :

وهذه العشيرة خليط من عدة عشائر سميت بالحليقية نسبة إلى منطقة سكناهم (حليقي) الواقعة ما بين وادي كرسي في الشرق وقرية الجفرية في الغرب، في شمال جبل سنجار وأول من سكنوا فيها من العشائر هم عشيرة حولكي نسبة إلى رئيسها حلي مندو، وجاء جدهم الأعلى خدر آغا من شمال كردستان العراق منطقة سرحدا وهم بالأصل فرع من عشيرة خالتا المعروفة. وقد تعرضوا إلى العديد من الفرمانات من لدن الدولة العثمانية، ومنها في عام ١٥٨٥ وعام ١٥٩٥ وعام ١٦٢٤ وغيرها، لخروجهم عليها (الختاري، ٢٠١٠، ص٨٧ وما بعدها)، مما أدى إلى هجرة جدهم خدر آغا إلى منطقة فيشخابور بقرية خويرعي في الشيخان ثم انتقلوا إلى جبل سنجار في زمن رئيسهم راشد الخوركي (راشد كلك)، وبنو لهم قرية راشد نسبة إلى اسم رئيس العشيرة ولازالت أثارها موجودة بالقرب من مزار شرف الدين في شمال جبل سنجار (بازو، ٢٠١٢، ص ص١٥٧—١٥٨). ومنهم من سكن في قرية كيلي مندى ودريزي وحليقي (الدملوجي، ٢٠١٠، ص٣٠٣) وحاليا يسكنون مجمع التأميم (خانصور) (تتكون من مقطعين خانه صور، وتعني الخان الأحمر). ومن أفخاذ هذه العشيرة هم آل عبدالله سعدون وآل دربو وآل حسين وخالي دوركا، وموسانة وحولكي وغيرهم (بازو، ٢٠١٢، ص ص١٥٨—١٥٩).

ISSN. 1815-8854

٤– عشيرة الجفرية :

وهم خليط من عدة عشائر سكنوا في المنطقة الواقعة بين قريتي الحليقية شرقا وبارا غربا في شمال جبل سنجار وأول من سكن فيها هم فخذ (الومكا) وجدهم (جلو). وهناك آراء تقول بأنهم جاءوا من منطقة جزيرة بوتان، والرأي الأخر يقول جاءوا من منطقة جفارة القريبة من إسطنبول ومنها اتخذوا اسم قريتهم، ويرأسهم برهيم خدر ومن أحفاده حاليا قاسم محمود وبيت الجانو (بازو، ٢٠١٢، ص ص١٦١–١٦٢). وتعتمد هذه العشيرة على البستنة وتربية الماشية أي أسلوب معيشتهم يشبه أسلوب السموقة (ليسكو، ٢٠٠٧، ص٢٩١) التي ذكرناها سابقا ويسكنون جميعا في القرى الجفرية وكندالة في شمال جبل سنجار ومساكنهم في الوقت الراهن في مجمع التأميم (خانصور) (العامري، ٢٠٠٩، ج٦، ص٢٢٦) وقسم منها يسكنون حاليا مجمع كوهبل وزرافا وحردان ومن أفخاذها: آل خلي وآل موسى وهم من نسل واحد. أما حلي بك فهم من أحفادها، الاوصمين وآل سمو ويرأسهم مراد اوصمان مراد وهناك فخذ العنش وآل إديكا ويرأسهم خليل خضر حله (بازو ، ٢٠١٢ ، ص١٦٢).

٥– عشيرة الفقراء :

وتعد هذه العشيرة خليط من أفخاذ يزيدية عدة، اشتهرت بمركزها الديني. إذ مارس أبناؤها الدروشة حسب طقوس العقيدة الايزيدية ويعدون أنفسهم من الزهاد، لذا فإنهم يرتدون الملابس البسيطة ويعيشون عيشة الزهاد ويسمح لهم بلبس الخرقة (لبس مقدس عند الايزيدية لونها اسود) وإن رئاسة هذه العشيرة من القديم كانت لـ (حمو شرو باشا) (١٨٥٠–١٩٣٣ كردي يزيدي ولد في سنجار وينتمي إلى عشيرة الفقيرة وعرف عنه التدين والسياسة إذ أنه حكم قضاء سنجار بنجاح. حمو شرو من مشاهير الكرد الايزيديين،٢٠١٩،www.hekar.net) الذي كان حاكما على منطقة سنجار أبان الاحتلال البريطاني وإنه بذل جهوده، لرعاية عشيرته واهتم بها ورفع من شأنها أكثر فأكثر حتى أصبحت من العشائر الايزيدية المهمة (عبد الرحمن، ٢٠٠٦، ص٥٦٠). ويرأسهم اليوم دخيل سيدو حمو شرو وهو رئيس الفقراء في العراق وفي العالم أجمع فهم ينتشرون في كل من تركيا وسوريا وألمانيا وروسيا أما في العراق فيتواجدون في مجمعات القادسية والقحطانية والعدنانية واليرموك والتأميم والبعث وقرية كرسي (الروحنان، ٢٠٠٣، ج٢، ص٢٢١). ويتفرعون إلى أفخاذ عدة منها: مالا زو، ويسكنون قرية سمي هيتر. ومالا جنرو، ويسكنون قرى زفنكي وكرسي وجدالة وهسنا. ومالا اوسو، ويسكنون قرية اشكفتان. ومالا حسن معو، ويسكنون قرية جدالة. ومالا سمو فقير، ويسكنون قرية كايارا. ومالا شرو، ويسكنون في قرية زفنكي وجدالة ووردية. ومالا كاكو، في جدالة. وهناك أفخاذ وآل ميرزو وآل بروحنو وآل سنجارا (بازو، ٢٠١٢، ص ص١٧٨–١٧٩).

٦– عشيرة مندكان :

تعد عشيرة مندكان من سكان جبل سنجار ومن أكبر وأغنى عشائرها ويعملون في الزراعة وتربية المواشي وسكنوا قرية بارا في عهد كبيرهم (مندي خوركي). كما قدموا هم والسموقة من منطقة واحدة ، وتوجهوا بعد ذلك إلى قرى

ISSN. 1815-8854

(الحاتمية وكوجو وتل بنات) وغيرها وتكونت العشيرة من عدة أفخاذ وكالأتي: شموانية ويرأسهم خلف حسين وصالح خديدة خلو في قرية شيخ خنس. وعزوبي ويرأسهم قاسم حسين في قرية ديلوخان. والغزوي هم بالأصل من عشيرة الشرقيان سكنوا بين المندكان لفترة طويلة. وكشي ويرأسهم قاسم مطو في قرية الحاتمية، وآل وسو في القرية نفسها وكوجو. وإن عائلة قاسم مطو هم فرع من عشيرة آل دخيان (بازو، ٢٠١٢، ص ص١٧٩– ١٨٠).

٧– عشيرة كوركوركا :

من العشائر الايزيدية المعروفة في جبل سنجار نزحت منذ زمن بعيد من منطقة (تاكور) في تركيا واستقرت فيه (عبد الرحمن، ٢٠٠٦، ص٥٦٢)، وكان مجيئهم إلى الجبل بصورة متفرقة ومناطق سكناهم في بادئ الأمر في وادي كرسي وقرية بارا وغيرها من المناطق (بازو، ٢٠١٢، ص١٨٥). ويعود سبب تسميتهم إلى أن أخوين من أجداد هذه العشيرة قتل أحدهم الثاني إثر خلاف حدث بينهما ثم بدأ الندم وراح الناس يطلقون عليه أعمى حتى يقوم بقتل أخيه. وكلمة كوركوركا تعني عربيا (الرجل الأعمى) (عبد الرحمن، ٢٠٠٦، ص٥٦٢) فعلقت هذه العبارة بالرجل وأولاده وأحفاده حتى بعد أن صاروا عشيرة (الروحنان، ٢٠٠٣، ج٢، ص٢٩١) وتتفرع إلى عدة أفخاذ منها: آل حل يكي وهم آل محي حسينكو، وآل كولو وإبراهيم، وآل خليف ويرأسهم عليكولو في قرية كولكا، وكحلي. ويسكن عدد منهم في قرية كرسي وهم: آل حسو حسين، وآل كندوز، وآل برغش، في حين سكن مجموعة منهم في قريتي كابارا ووردية وهم آل حفدي وآل حسي. وآل حلفوك وآل حسي ويقال بأن فرع الندكي وهم آل عربا أيضا منهم. وآل زعلا، وهم الذين سكنوا قرية كايارا ويراسهم قرو عمر. وشكوي، وهم الذين سكنوا في قرية بارابين عشيرة سموقة. وعبدالله ناصرا، وسكنوا في قرية بارا وقسم منهم في قرية كايارا. وسيفي، أحد أفخاذ العشيرة سكنوا قرية بارا وهم ال شمدين. والحلي، وهم الذين سكنوا قرية كولكا ويرأسهم خلف هفند شيبو (العامري، ٢٠٠٩، ج٦، ص ص٢١١–٢١٢).

٨– عشيرة رشكان (قدموا مع الشيخ أدي من بلاد هكاري وعند رحيله لبسو الأسود حدادا عليه وسميت رشكا وتعني ((الأسود)) :

تعد من العشائر الايزيدية الكبيرة ذات الكثافة السكانية في محافظة دهوك وقضاء سنجار ومجمع خانك (العامري، ٢٠٠٩، ج٦، ص٢١٢) ونزحت من منطقة هكاري في تركيا، بسبب خروجهم على الدولة العثمانية فتوجه قسم منهم إلى جنوب شرق أوربا وسكنوا أرمينيا وأذربيجان ولا زالوا يسكنون هناك حسب أقوال أبناء العشيرة (بازو، ٢٠١٢، ص١٧٥) . والقسم الآخر والأكبر توجهوا إلى منطقة سلوبيا جنوب تركيا ومنها إلى منطقة ((قرولا)) القريبة من زاخو ومن هناك توجهوا إلى منطقة بازلي في زمار ومنها انشطرت إلى قسمين قسم منها سكنت قرية زينيات في مجمع خانك والقسم الآخر توجهوا إلى جبل سنجار. ومن أفخاذها، هسنيان وقادريان ومال بات وبيت مندي وهمكان ومام رشان وهفندا وغيرهم. ويسكنون متفرقين في قرى جبل سنجار ولاسيما كوهبل وتل بنات وخانصور (بازو، ٢٠١٢، ص١٧٥).

ISSN. 1815-8854

٩- عشيرة شركان :

وهم بالأصل من عشيرة خالتا المعروفة في جزيرة بوتان بتركيا. وجاء جدهم الأعلى (شمسو) من قرية شركي- ومنها جاءت تسميتها- وأول من سكنوا جبل سنجار واستقروا في قرية كورا سموقة ثم انتقلوا عام ١٩٣٣ إلى قرية كني وقسم منهم في قرية سنوني وأخيرا استقر قسم منهم في خانصور عام ١٩٤٢، ويرأسهم جميعا أحمد جلو، ثم ناصر جلو في خانصور، وخلف قاسمكو في بزرك. ومن أفخاذها، افدالي ويراسهم كمي كمو. ومحكا ويراسهم شيبو عزيز. وسنديا، ويرأسهم شيخ خلف بن شيخ ناصر (بازو، ٢٠١٢، ص ص١٦٥-١٦٦).

١٠- عشيرة اللمسكان :

تعد من العشائر الايزيدية القديمة التي قدمت من منطقة الحسكة في سورية ويلفظها الايزيديون (بمسكان) وفق اللهجة المتداولة بينهم (عبد الرحمن، ٢٠٠٦، ص٥٦٠) بينما تفيد المصادر الأخرى بان جدهم الأعلى (هسو) جاء من منطقة اسكيف في تركيا إلى قرية بارا عند عشيرة السموقة وهم رحيل (رحالة) ونزيل (نزالة) واستمروا فيها إلى أن بنو لهم قرية سنوني عام ١٩١٠ من قبل عمي خليفة وشيبو عزيز عليو الجد الأعلى لعباس حفدو وال حما (بازو، ٢٠١٢، ص١٦٤). ويسكنون حالياً من ناحية الشمال لجبل سنجار في قرية بئر ادم وتريكا .

١١ – عشيرة الدخيان :

وهي من العشائر المعروفة في شمال جبل سنجار وبالتحديد منطقة كرسي وتتكون من خليط من العشائر سميت بالألدخية نسبة الى منطقة تواجدهم في وادي كرسي وأصبحوا دخلاء على الشيخ أبو القاسم أحد أولياء الايزيدية وهو معروف بتحقيق الأمنيات (بازو، ٢٠١٢، ص١٦٩). وتسكن حاليا في خانصور في ناحية الشمال ويرأسهم الشيخ (مراد حسن عاشور) ومن أفخاذها: كولكان، وداورا، وحلي وليا، وعفدكي وليا، والعنش وال عطو، والبازوئية (العامري، ٢٠٠٩، ج٦، ص٢٢٧).

١٢- عشيرة جلكان :

أن أصل هذه العشيرة الايزيدية يرجع الى تركيا، لنزوحهم من منطقة جبل جلكان التركية منذ مئات السنين في طريقها إلى شمال العراق، وكلمة (جلكان) تركية الأصل وتعني (المنطقة الجبلية الحجرية) (العامري، ٢٠٠٩، ج٦، ص٢٢٥)، وجاءوا في بادئ الأمر إلى عشيرة بيت خالد في عهد شرف الدين ثم انتقلوا إلى منطقة كرسي وتحالفوا مع عشيرة كوركورس ضد العشيرة الالدخية، حول من يستولي على الأراضي والمياه، والذي أدى إلى مقتل عدد كبير بين الطرفين ومن أبرز رجالها في ذلك الوقت إسماعيل جغيطم، وعطو إبراهيم المعروف بالشجاعة. وانتقلت العشيرة بعد ذلك إلى قريتي كولكا وسمي هيستر ثم إلى قرية كابارا حتى استقر بهم المطاف في قرية زرافكي في جنوب جبل سنجار (بازو، ٢٠١٢، ص١٧٧). وحالياً موزعين في مجمع الوليد والقحطانية والعدنانية ويرأسها إسماعيل حواس ومن أفخاذها، هدل ولاوند (عبد الرحمن، ٢٠٠٦، ص٥٦٢).

ISSN. 1815-8854

١٣- عشيرة جيلكا :

من عشائر الايزيدية القديمة وفدوا قبل نحو مئات السنين من نصيبين وماردين ومن طور عابدين وتوجهوا إلى جبل سنجار واستقروا في مناطق عدة في قرى جدالة وقزلكند وكابارا ودهولا وقويسي وقوجاجمي ونصيرية (الدملوجي، ٢٠١٠، ص ص٣٠٠—٣٠١) ومن أبرز رجالها البير أوسي مجدين الذي له دور كبير مع أبناء عشيرته في إعلان العصيان على الدولة العثمانية التي أرسلت الحملات العديدة على جبل سنجار للتصدي لهم. علما أن هذه العشيرة هي الوحيدة بين العشائر الايزيدية تقوم بإقامة مراسيم عيد الباتزمية (وهو من الأعياد الخاصة عند عشيرة الجيلكان الايزيدية وهو مرتبط بالملائكة وخاصة رئيسهم طاؤوس ملك ويبدأ يوم الأحد من الأسبوع الأخير لشهر كانون الأول ويستمر إلى الأحد الذي يليه. جوانا، شبكة لالش الإعلامية، ٤ كانون الثاني ٢٠١٨) وكان بقية العشائر يشاركونهم في العيد المذكور (بازو، ٢٠١٢، ص١٩٥). ومن أفخاذها، نهروزكا، ومحاوي، ورابنا، وكواتي، وبوزيرا، وبنوكا، وجندوكا، وكلي بيرا، وشفقتا، وزينا، ومحمودكا، وسعليكا.

١٤- عشيرة كوسادي :

وهم من أقدم العشائر الايزيدية الذين سكنوا جبل سنجار وهم بالأصل هكاري من كال كوسا. وحسب المصادر جاء جدهم إلى هناك مع الشيخ أدي وسكنوا في بادئ الأمر في قرية بكرا ثم انتقلوا إلى منطقة كرسي (بازو، ٢٠١٢، ص١٧١) ومن أفخاذها، آل محكي حطو مستي في كرسي. وآل بكر حموش ونعمو في كرسي وسنوني. وآل خلف علو في كرسي. وإن هناك فخذ من عشيرة الكوسادية يسكنون في مجمع تل قصب وهم يتولون مزار جيلميران (وتعني أربعين رجلا أو أميرا) لحد الأن وقسم منهم في مجمع زورافا وكوهبل (الدملوجي، ٢٠١٠، ص٣٠٥).

١٦- عشيرة الشرقيان :

عشيرة كبيرة تسكن قضاء ويران شار في ماردين نزح قسم منهم إلى جبل سنجار منذ زمن بعيد وانضموا إلى الخوركان ولا يوجد لهم كيان خاص بهم. وقسم كبير من عشيرة الفقراء يرجعون إليهم (الدملوجي، ٢٠١٠، ص٣٠٥) وهاجر قسم منهم إلى جبل سنجار، نتيجة لتمردهم على الحكام العثمانيين عام ١٥١٧. وتنقسم عشيرة الشرقيان إلى أفخاذ كثيرة منها، بلكان، ويسكنون في قرى بارا وسنوني وسكينية وكلخان ويرأسهم إبراهيم خليل. واديان، ويسكنون قرية سمي هيستر ويرأسهم درويش مراد سرحان. ومروانه ويسكنون قرى زفنكي وملك وجدالة وهسنة ويرأسهم حسن علي جندو. وقوبانة وهم أحد أفخاذ عشيرة شرقيان وينحدرون منها فقراء مالا أوسو ويسكنون قرية أشكفتيان في جبل سنجار ويرأسهم مراد منت. وهناك أفخاذ أخرى مثل تورينا وماسكي وهم يسكنون في تركيا حالياً (بازو، ٢٠١٢، ص ص١٨١—١٨٢).

ISSN. 1815-8854

١٧– عشيرة الدنادية (دنا) :

هذه العشيرة تكرر ورودها في كتب التاريخ وقد جاء قسم منها إلى جبل سنجار وكانت في أطراف ويران شار فسكنت في قرية رمبوسية (العزاوي، ١٩٣٥، ص٩٤) وكوهبل وبارا وسنوني وخانصور وتل ساقي وكرزرك وغيرها وكذلك في منطقة قنجو وكوك أغا وبشار تعلي. وانقسمت الدنادية إلى فرعين هما مزي وقينوني، وهناك أفخاذ أخرى منها، عائلة أوسي دوغو ويسكنون قريتي بكران وشوركان. وهناك فخذ آخر هو (بكى) وهم يسكنون قريتي يوسفا وعلدينا. ويجب أن لا ننسى بان عشيرة الفقراء من عائلة حمو شرو وهم بالأصل دنادية فرع كشكوكة ويرأسهم حمو شرو في قرية جدالة (بازو، ٢٠١٢، ص١٨٤). ومن الجدير بالذكر أن أبناء هذه العشيرة هم الوحيدون بين العشائر الايزيدية تقوم بإقامة مراسيم عيد بوقاتار والذي يصادف في شهر أيار من كل عام.

وهذا ما توصلنا إليه من معرفة عشائر خوركان في جبل سنجار، أما عشائر ((جوانا)) ويتكونون من عدة عشائر وكالأتي:

١– عشيرة هبابا :

تعد من أقوى عشائر سنجار لها ثقلها وكيانها ونفوذها الواسع وذو كثافة بشرية (عبد الرحمن، ٢٠٠٦، ص٥٦٠) وهيبة. وكثيرا ما ثارت على الحكومة العثمانية التي أوقعت فيهم خسائر جسيمة بالأرواح والأموال. وعندما أوجدت الدولة العثمانية تشكيلات إدارية لها، اتخذت من مدينة سنجار مركزا للقضاء، وأخذت عشيرة هبابا بالتقرب من الحكومة العثمانية، لكسب ثقتها . وأكثرهم يسكنون سنجار والقرى المجاورة لها وكانوا المحور الذي يدير كل شيء في الجبل والذين ينضمون إليهم يكونون على الأكثر هم الغالب، وكلما قامت الحكومة العثمانية بحملة على سنجار، والتي استمرت منذ القرن السابع عشر وحتى نهاية الدولة العثمانية، لقمع تمردات عشائرها الايزيدية إلا وكان لهذه القبيلة نصيب منها (الدملوجي، ٢٠١٠، ص ص٢٢٤–٢٣٣ وعن الحملات العثمانية على جبل سنجار ينظر: الختاري، ٢٠١٠، ص٨٧ وما بعدها).

وقدم إلى سنجار جدهم الأعلى (هبو) قبل أكثر من تسعمائة سنة، وهي تسمية كردية معناها بالعربي (حبيب) وبعد أن استقر فيها تزوج امرأة من عشيرة علاجة فأنجبت له مولودا سماه (أدي) وحين بلغ سن الرشد تزوج هو الآخر فأنجبت له زوجته خمسة أولاد هم (هنو، عمر، سينا، بيلو، علي) فأصبح هؤلاء الأبناء الخمسة فيما بعد رؤساء العشيرة (العامري، ٢٠٠٩، ج٦، ص٢١٨). وكانت قرى هذه العشيرة العريقة بمثابة حزام الأمان حول مدينة سنجار وهي: قزل كُند (وتعني القرية)، قصركي، اجمة، كانيا عفدو، نصيرية، شمابية، زيتوني، صباحي، كري جامعي، شاروك فضلا عن سنجار. ومن أشهر رجالها محما عفدو الذي أدى دورا مهما في تاريخ سنجار والذي تزامن مع فترة الحروب المستمرة التي خاضها سلاطين الدولة العثمانية لقمع تمردات أبناء منطقة سنجار (سمو، ٢٠٠٥، ع٢٢، ص٣٩)، وابنه صالحوك الذي كان له دور بارز في المنطقة المذكورة، ومراد عطو وخدر صالحوك وبرجس خدر عمروك وحاجي مراد عطو وغيرهم،

ISSN. 1815-8854

ويرأسها حاليا حميد حما قاسكي وفيما يلي تفرعات أفخاذها، عطو ويرأسه مراد عطو في قرية الشهابية. والدقو ويرأسهم مراد دقو خضر في قرية النصيرية. ومحمي ويرأسهم محما عفدو، ثم صالح محما ثم خدر صالحوك في قزل كند. وعمروك ويرأسه برجس خدر عمروك في قصركي وأجمة. وخلي ويرأسه قاسكي خلي ووهاب خلي ثم حما قاسكي في سنجار. ويتواجدون حاليا في مجمع كرزرك وتل نبات وتل قصب (بازو، ٢٠١٢، ص ص١٨٨–١٨٩).

٢– عشيرة مهركان :

تعد عشيرة مهركان من أقوى عشائر الايزيدية في شمال جبل سنجار. و((المهركان)) هي كلمة كردية معناها بالعربية ((هذا الرجل الزين)) أو الجيد (العامري، ٢٠٠٩، ج٦، ص٢٢١) ، وتضم شعوبا وأفخاذا كثيرة، وتتصف بكونها أكثر العشائر نفوذا وأشدهم خطرا. وكلما قامت الحكومة العثمانية بحملة على جبل سنجار، لقمع تمردات عشائرها إلا وكان لعشيرة مهركان نصيب (الدملوجي، ٢٠١٠، ص ص٣٠٧–٣٠٨) منها كما هو الحال في عشيرة هبابا. واضطر رئيسهم داود الداود إلى الهروب خارج العراق ثم قبضت عليه الحكومة العثمانية وأبعدته إلى جنوب العراق أكثر من مرة. وكان من أشد المعارضين لسياسة بريطانيا في العراق أثناء احتلالها له بين عامي ١٩١٤–١٩١٨، وفيما بعد أرسلت بريطانيا قوة عسكرية تساندها طائراتها إلى القرى التابعة للداود في عام ١٩٢٥ تمكن من خلالها الثوار اليزيدية من إسقاط طائرتين بريطانيتين (خديدة، ٢٠٠١، ع١٥، ص١٢٧). وفيما يلي تفرعات أفخاذها، ومنها: علي فراو عستنة وهم (بيت أدي وبيت عنزي وبيت أدو)، وكولكا وهافند ورفاعي، ويرأسهم حاليا إسماعيل عمر هادي داود الداود في قرى المهركان وزيروان وباخليف وتل يوسفكا ونكدخان وباجسي ونميلي وغيرها.

٣– عشيرة آل خالد ((مالا خالتي)) :

وهم من أعرق عشائر جوانا جاءوا مع الشيخ ((شرف الدين)) إلى جبل سنجار حوالي عام ١٢٧٤ إلى جانب العشائر الأخرى المرافقة له وهم جودكا ومتربي وقيجكا وغيرهم. وكان لهم الدور الأكبر في أحداث سنجار أثناء الحكم العثماني (بازو، ٢٠١٢، ص١٩٢). ويقال أن بيتها يعود إلى اسم أول شخص يدعى خالد والذي كان له ستة أولاد وهم مسقور وعلدين وحسن وحسين وخنو وخفشو، تناسلوا من مسقور وعرفوا باسمه (سنتحدث عنه لاحقا) والذين تناسلوا من الإخوة الباقين وعرفوا باسم علدين، وكانت في بدء أمرها تستوطن ناحية حسن كيف قبل مجيئهم إلى جبل سنجار ونزحت إلى ناحية ارزن وقد انتشرت في ديار بكر والبشيرية وسلوان وسميت هذه المنطقة الواسعة بلما (أي بلاد الخالتا) ونزح قسم كبير منهم إلى جبل سنجار وهم الذين عرفناهم ببيت الخالد. ومناطق سكناهم في قرى (علدين وراشد وطيرف وبيتوني وبورك ونكري وخني وكيلي ويوسفا وكري عربا) ويرأسهم حاليا قاسم سيدو رشو قولو. وفيما يلي تفرعات أفخاذها ومنها : الحسن (عسني)، ويرأسهم دربو دربو عسو. والحسين (نكري)، ويرأسهم ايزدين مراد عبدي. وعلدنيان، ويرأسهم قاسم سمير. خني، وهم احد أفخاذ بيت الخالد ويسكنون قرى (بيتوني وبورك) ويرأسهم حسن عمر هبو (الدملوجي، ٢٠١٠، ص ص٣٠٩–٣١٠).

ISSN. 1815-8854

٤– عشيرة مسقورة: :

وهي من أقوى العشائر في شمال جبل سنجار ويعدون أنفسهم أرفع نسبا وأعظم مكانة من بقية العشائر جوانا في جبل سنجار ويتصل نسبهم بشخص يدعى (عيسى) وقد اتسع نفوذهم وعظم شأنهم في عهد الدولة العثمانية (الدملوجي، ٢٠١٠، ص ص٣١٠–٣١١)، وأصبح أحد رجالها صفوك مطو حسين دومبلي بن مسقور زعيما على عموم جبل سنجار وقاموا بفرض الأتاوات على بقية العشائر في جبل سنجار والايزيدين يطلقون عليه اسم (الباشا) لكبر منزلته وهو كبير مسقورة وقريته طيرف ملجأ للدخلاء والمضطهدين، كما ومنحته الحكومة العثمانية ذلك اللقب، لتعاونه معها وتعد ذات شهرة كبيرة في تاريخ ورئيس الجبل على الإطلاق ومن أفخاذها، دومبلان، ويسكنون قرى طيرف ودهولا وناصرية ويرأسهم برجس صفوك. وآل داود، ويرأسهم أفدل رشو في قرية قويسي (حاليا مجمع دوكري). وآل خديدا ويرأسهم أفدل عمي في قرية اديكة وفخذ سنيك وهم آل عفرو (داني، ٢٠٠٤، ع٢١، ص ص٨٧–٨٨).

٥– عشيرة قيجكا :

وهي عشيرة قديمة من عشائر جوانا جاءوا إلى جبل سنجار مع الشيخ شرف الدين، وسكنوا قريتي تربكا وبشتكيري ويطلق عليها اسم قيجكا، ويقال أنه خادم الشيخ شرف الدين ومن ذريته، غير أن التقليد الديني لا يؤيد صحة هذا الخبر وهم في وضعهم لا يتميزون عن المريدين ويعيشون في حياد تام ويبتعدون عن (الفتن والدسائس) التي تظهر في الجبل ما لم يضطرون إليها (الدملوجي، ٢٠١٠، ص٣١٢). ويراسهم حاليا قدو يوسف ويسكنون مجمعات بورك وكوهبل وحردان وليست لها أفخاذ وفق نهجها وتقاليدها العشائرية.

٦– عشيرة عمرا :

إحدى العشائر الايزيدية المعروفة في شمال جبل سنجار ويقال بأنهم قدموا إلى هناك مع الشيخ شرف الدين وأفراد هذه العشيرة يتميزون بجدائلهم الطويلة وقبعاتهم الصوفية ويسكنون مجمع دهولا القريبة من ناحية الشمال ومن أفخاذها، آل موسو، وآل كتي وكورو مشي، وكالو، وهبي وفندي زلعو، ويراسهم يوسف عمر وخدر موسى عمري (بازو، ٢٠١٢، ص١٩٥).

٧– عشيرة يوسفان :

تعد من العشائر القديمة في شمال جبل سنجار ويقال أنهم جاؤا إلى هناك قبل مجيئ شيخهم شرف الدين وجاءت تسميتهم نسبة إلى شخص يدعى (يوسف)، وسكنوا قرية عرفت باسمه (قرية أوسفا) وأصبح من يلجأ إليها ويستقر معهم يصبح يوسفياً ويسكنون حاليا مجمعات بورك وكوهبل وزورافا ويرأسهم حاليا رشوايزدو قدو. وفيما يلي تفرعات افخاذها، قرمندا ويسكنون قرى كري عرب وزورافا وحردان. ومام خنان ويسكنون قرى كوهبل وكري عربا وبورك. وفارسا ويسكنون مجمع بورك وكوهبل. ومالا علي ويسكنون مجمع بورك. وزورادي ويسكنون في كري عرب ومجمع بورك وكوهبل كما هناك افخاذ أخرى تسكن مع عشيرة يوسفان منها فخذي العمركا وخفشان (العامري، ٢٠٠٩، ج٦، ص٢٢١).

ISSN. 1815-8854

٨ – عشيرة بكران :

إحدى العشائر الايزيدية القديمة في جبل سنجار ويرجع نسبهم إلى قرية بكرا التي سميت باسمه، كما أنهم يعودون إلى عشيرة الدنادية، وفي الوقت الحالي نلاحظ بان بكران تحسب على عشائر جوانا (جندي، ١٩٩٨، ص٢٢٦). وعلى ما يدعيه الخبيرون بأنساب ليكران سكان قرية بكرا وشوركا وجمي جفران لم يكونوا بالأصل من عشيرة المهركان وإنما التحقوا بهم منذ زمن بعيد، لاعتبارات عشائرية وأصبحوا يعدون منهم (الدملوجي، ٢٠١٠، ص٣٠٨). ومن أقوى رجالها هو ئوسي دوغو كان شجاعا وشهما وسخيا وكان من الرجال البارزين الذين يلجأ إليه الدخلاء والمضطهدون فيحميهم، كما له دور بارز في إعلان العصيان والتمرد على الحكومة العثمانية أبان حملة حافظ باشا على جبل سنجار عام ١٨٣٧ (مراد، ٢٠١٠، ع٣١، ص ص١٤٢–١٤٣). وأما أحفاده الذين يرأسون هذه العشيرة إلى يومنا هذا ومن أفخاذها، آل أوسي ويرأسها بابير قاسم ويسكنون شوركا وكوهبل. وآل سيدو ويرأسهم آدو سيدو خلف ويسكنون بكرا ومجمع زورافا. وجوجرة ويرأسه إلياس حسين حسين ويسكنون جمي جفرا وزورافا. وبيت نمر ويرأسهم قولو نمر يوسف ويسكنون جمي جفرا وزورافا. وخفشان ويرأسهم ميرزا بركيت ويسكنون زورافا وبورك.

٩– عشيرة هسكا آيي :

وهي من العشائر الايزيدية العريقة التي سكنت منطقة سنجار وتعد من العشائر المهاجرة من منطقة السكيف بعد أن أمرتهم الدولة العثمانية بالخروج من ديارهم، لكثرة الخروج عليها، فتركوها وذهبوا إلى مناطق متفرقة في الدولة العثمانية ومنها جبل سنجار وهذه العشيرة برزت في عهدين من الزمن، الأول عهد (خلف خان علي) الذي حكم مدينة سنجار ويقال كان لديه إثنا عشرة قرية مجاورة لمدينة سنجار من العشيرة المذكورة بالقرب من منطقة دير عاصي ولازالت أثار قراه موجودة الى الان (بازو، ٢٠١٢، ص ص١٧٣–١٧٤) وبعد فترة برزت في عهد خدر حسون والذي اصبح رئيسها في بداية القرن العشرين وما زال أحفاده حسين قاسم حسون رئيسها ومن أفخاذها، الايزدو في قرية همدان. والغانم في تل بنات. وسكنت أفخاذ الطيرو وعلي شيرو والبالين في قرية تل قصب. وعمركو في تل بنات. وعلي رشي في زورافا. والفاركي في سنوني. وعجا في قرية حردان. والسعدو في تل بنات وبعذراشيخا (العامري، ٢٠٠٩، ج٦، ص٢١٦).

١٠– عشيرة خالتا :

لهذه العشيرة الايزيدية مكانتها المرموقة بين العشائر ولها كيانها الواسع وقد دخلت إلى العراق في العهد العثماني. وبسبب عدم تأقلم سكانها مع سكان ولاياته، لاختلاف دينهم مما دفع أبنائها إلى الهجرة ليسكنوا قرى دلب بازلان، وباخدمة سرطنك من محافظة دهوك (العامري، ٢٠٠٩، ج٦، ص٢١٦)، وجاء قسم منهم إلى جبل سنجار وحافظوا فيها على نسبهم وعشيرتهم. وأنجبت عشيرة خالتا عددا من الرجال الأقوياء الذين تميزوا بخروجهم عن الدولة العثمانية، وذكرت أسمائهم وبطولاتهم في الغناء والفلكلور الكردي ومنهم كلش جلو، وعلي كلحو، وايكان بيرو، وأسكان زورو، وميزكي زازا وغيرهم. وسكنوا في قرى متفرقة في شمال وجنوب جبل سنجار ويوجد القسم الأكبر منهم في قريتي رميوسي في

ISSN. 1815-8854

جنوب جبل سنجار وخانصور في شمال الجبل وغيرها من القرى ومن أفخادها، نقيبا، وقزلة، ويرأسهما درويش سليمان كالو. وخندقا ويرأسه كارس درويش. ودربيسي ويرأسه رشو يونس، كما هناك فخد آخر هو متينكا (بازو، ٢٠١٢، ص١٧٣).

١١- عشيرة دلكا :

وهي إحدى العشائر العريقة في جبل سنجار، ولها مكانتها وموقعها بين الايزيديين منذ القدم، وسكنت في قرية تبة. وأما حاليا فإنهم يسكنون في منطقة صولاغ وتل قصب وقرية تبة ويرأسهم الياس حجي خلف وهي عشيرة موحدة وليست لها أفخاذ أو فروع (عبد الرحمن، ٢٠٠٦، ص٥٦٣).

١٢- عشيرة علاجة :

تعد إحدى العشائر الايزيدية في جنوب جبل سنجار، ولها عراقة بين العشائر الايزيدية ويرأسها شارو قولو دربو، وتتفرع أفخاذها إلى فرعين هما: أولا، كزا ويرأسها على خضر ايزدو ويسكنون قرية كري جامعة وتل قصب. وثانيا، جنديان ويرأسهم صالح قولو عربو ويسكنون تل قصب (العامري، ٢٠٠٩، ج٦، ص٢٢٠).

أما عشائر علي سوركا (وتعني الأشقر أو الأحمر)، وجودكا، ومتربي، وقراكيجي، وستالكان، وهم من العشائر القديمة في جبل سنجار جاءوا مع شرف الدين إلى جبل سنجار ولم يبق منهم إلا القليلون مقارنة مع غيرهم من العشائر الأخرى في الجبل وهم متفرقون لا وحدة لهم، بسبب تمردهم على الدولة العثمانية التي أرسلت الحملات العسكرية العديدة إليهم لإخضاعهم (العامري، ٢٠٠٩، ج٦، ص٢٢٠).

رابعاً: العادات والتقاليد للعشائر الايزيدية :-

تعد العادات والتقاليد جزءاً مهماً في نظام كل دولة حول أنحاء العالم، تخص كل فرد أو عائلة أو قبيلة أو ثقافة أو عصر، رغم اختلاف جنسياتهم واهتماماتهم وأديانهم، فالجميع ملتزمون بها ولا يفرطون فيها ويعدونها قوانيناً لا يمكن تجاوزها، وفي أحيان يعاقب عليها إذا تجاوزوها. فهي بمعتقدهم ترتبط بتربية أو سلوكيات الأفراد وربما دينهم . وتشمل العديد من الأمور المحيطة في المجتمع كطقوس الزواج والولادة ودفن الأموات والختان والكرافة (مفردها الكريف وتعني الصديق ولها أهمية كبيرة عند الايزيديين وربما تكون الكرافة بين يزيدي ومسلم عن طريق ختن أحدهم ولد الآخر في حضنه ويسمى كريف الدم فتصبح بينهما وحدة تامة لا تقبل الانفصام كما أن الكرافة تكون بين يزيديين عندها يدخل الواحد منهم في محرمات الآخر كأخ الرضاعة والذي يستمر لخمسة أجيال أو أكثر. ينظر: الدملوجي، ٢٠١٠، ص١١٧) وكالاتي:-

١ – الولادة :

إهتم الايزيديون في الإكثار من النسل بمجتمعاتهم العشائرية، لرغبتهم في تكثير الأيدي العاملة ذات الأثر الفعال والمستخدمة في الزراعة وتربية الحيوانات، وزيادة أعضاء العشيرة لا سيما من الذكور، لحمايتها من اعتداءات الآخرين

ISSN. 1815-8854

عليها، وتثبيت مركزها في المجتمع العشائري بالمحافظة على سمعتها والذود عن حماها (شنكالي، الحياة الاجتماعية في شنكال، نيسان ٢٠٠١، ع١٥، ص٩٥).

فالولادة في القرية تتم على يد القابلة، بحكم موقعها البعيد عن المدينة وعدم وجود مركز صحي فيها. وتقوم الأسرة بعد عملية الولادة بذبح شاة أو ديك سواء أكان المولود ذكرا أم أنثى وحسب الإمكانات المادية لها قربانا للمولود الجديد ويوزعون الطعام على الفقراء وعائلة شيخ الأسرة الدينية (خلو، ٢٠١٣، ص٢٢٢). ثم يأتي الأقرباء يهنئون الأب ويعطون الأم بعض الهدايا من(لباس أو مال) ويقدم الزائرون وجبة خفيفة من تين أو تمر (ليسكو، ٢٠٠٧، ص١٦٩). ويقومون بوضع حبل مصنوع من الصوف حول الأم والمولود لمدة سبعة أيام، لحمايتهم من الأرواح الشريرة. ويضعون مقصاً أو سكينة أو آلة حادة تحت رأس طفلهم، لحمايته من الجن الذي يعجز عن مقاومة كل ما هو معدني حسب اعتقادهم. وبمجرد وضع الحمل فان الأم يجب أن تبقى في بيتها لمدة أربعين يوماً (شنكالي، الحياة الاجتماعية في شنكال، سع١٥، ص٩٧)، وأثناء فترة النفاس لا يجوز فيها للرجل أن يجامع زوجته، أو تتقابل وتتحدث مع امرأة أخرى (خلو، ٢٠١٣، ص٢٢٤). ولا تذهب لأي عرس، لأنها ستصاب بالعقم (خمو، أيلول ١٩٩٩، ع٤٠، ص٩٧). ومن العادات الأخرى بعد بضعة أيام من الولادة يقوم أحد أفراد عائلة الشيخ بربط قماش أبيض حول رقبة المولود الجديد ويكون بمثابة الطوق (التوك) ((ويسمى (الزيق) أو (الزيك) عند أهل الموصل ويكون دائري حول العنق وهو طوق الايمان وعليه ان لا يخرج دائرة تعاليمه الدينية ويتمسك بطقوسه وفرائضه ويعتبر الهوية الرمزية للإزيديين)) المدور والذي يرتديه كل إيزيدي. ويقوم الشيخ في هذه الأثناء بترتيل كلمات الدعاء يطلب فيها بأن يطول عمر المولود، وأن يعيش طيلة حياته بخير وسلام بعيدا عن أي مكروه (خلو، ٢٠١٣، ص٢٢٢). أما فيما يخص اختيار اسم المولود عندهم فيتم بتخليد ذكرى أحد أقارب الأب أو الأم أو يتم تسميته باسم أحد الأنبياء أو مناسبة من المناسبات الدينية أو الاجتماعية (محو، ٢٠١٢، ص١٢٥).

٢ – الزواج :

والزواج عند الايزيديين محصور في طبقاتهم فلا يحق للبير أو الشيخ مثلا أن يتزوج من طبقة المريدين (العوام) فكل طبقة تتزوج من طبقتها، وذلك حفاظا على طبقاتهم وما يتمتعون به من امتيازات، ومنها الضرائب التي يقدمها إليهم المريدين، فعادات وتقاليد الزواج عند العشائر الايزيدية في سنجار تتشابه تماما بين الايزيديين والمسلمين على السواء، فالزواج هناك كما في غيره من المناطق الايزيدية الأخرى. سنة اجتماعية لها عاداتها وتقاليدها الخاصة بها ويتم بطريقتين (بازو، ٢٠١٢، ص١١٨).

أ – الزواج العادي (أي الزواج عن طريق الخطبة) :

ويتم الزواج عن طريق بحث العائلة عن فتاة لابنها الراغب بالزواج وتبدأ الإجراءات التمهيدية للخطوبة بالسؤال عن الفتاة ومستواها الطبقي وتكون مرغوبة لمركزها الاجتماعي، وبعد الوصول الى قناعة تقوم عائلة الفتى وغالبا ما يكون والده وأمه معهم أحد أقربائهم أو معارفهم ولا سيما من الذين لهم اعتبار خاص عند عائلة الفتاة، ويبذل الفتى كل ما في وسعه

ISSN. 1815-8854

للحصول على موافقة أهل الفتاة لان الأخيرة وبحكم التقاليد والأعراف الاجتماعية قد ترفض طلبهم لأسباب عديدة، إلا أنها قليلة إلى حد كبير في المجتمع العشائري في سنجار (بازو، ٢٠١٢، ص١١٨). وإذا ما اقتربت أفكارهم حول الموضوع وطريقة دفع المهر يتم إعلان الموافقة بخطوبة الفتاة إلى الشاب المعني بالأمر وتوزع الحلوى على الحاضرين والجيران كدلالة على إتمام الخطوبة (وفي أغلب الأحيان تكون الحلوى الموزعة حبات التين السنجاري) وبعدها يعود ولي أمر الشاب الى البيت لإتمام الفرحة وتبشيرهم بحصول الموافقة على الخطوبة ويقومون بتوزيع الحلوى على جيرانهم (الدنايي، ٢٠٠٦، ع٢٦، ص ص٥٣-٥٤). وحاليا المهر هو (٧٥) غرام ذهب عيار ٢١، علما أن كل فترة يحدد المهر من قبل المجلس الروحاني الإيزيدي (باقسري، ٢٠٠٣، ص٢٠٢).

ولدى العشائر الايزيدية في سنجار زواج البدائل أي المبادلة إذ يكون التبادل بالأخوات على أن يتزوج هذا أخت ذاك وبالعكس ويسمى (كوهارك) وبعد مناقشة جميع الأمور، تستعد عائلة الفتى لكي يتزوج ولدها إذ تقوم بشراء النيشان وقطعة أخرى من الذهب مع بعض الملابس وأخذها إلى بيت الفتاة لتلبسها وتخبر عائلة الفتاة بموعد الزواج، لكي تستعد بدورها في شراء الحاجات والاغراض التي تجلبها العروس معها. وقبل أيام من اليوم المحدد للزواج ترى عائلة الفتى تقوم بشراء الهدايا وتوزعها على أقربائها ومعارفها وغالبا ما تكون أحذية وقمصان (بازو، ٢٠١٢، ص١١٢).

وقبل الزواج على العريس أن يختار له أخا في الآخرة والعروس عليها أن تختار لها أختا في الآخرة على أن يكونان من غير طبقتهما الدينية، وغالبا ما يكونان من طبقتي الشيخ أو البير، وبعدها يتم الإتفاق على التفاصيل كحفلة الزفاف والتحضير لها وتحديد الالتزامات بين الطرفين ويقومون بدعوة الأقارب لحضورها وغالبا ما تكون الدعوة بإرسال هدايا معينة الى المدعوين ويدفع أهل العريس مبلغ من المال كهدية إلى عم الفتاة العروس وخالها وتسبق ليلة الزفاف ليلة الحنة إذ تحنى العروس وقريباتها أيديهن تعبيرا عن الأفراح والسعادة وتكون ليلة الفرح بهيجة في بيت العريس وتقام الدبكات على أنغام الطبل والزرناية حتى وقت متأخر (فرحان، ٢٠٠٤، ص١٣١). وتستمر حفلة الزفاف في دار والد العريس مدة ثلاثة أيام بلياليها، ويشارك كافة أهل القرية في حلقات الدبكة والرقص وتتشابك الأيدي وتتعالى الزغاريد والهلاهل وعلى أنغام عزف الطبل والمزمار (سينو، ٢٠١٢، ص٣٦٤)، ويزفون العروس إلى دار زوجها ويحف بها كوكبة من الفتيات من عشيرة العريس وأصدقائه وبعض النساء من أهل العريس ويجري أمامها إطلاق أعيرة نارية حتى يصلوا قريتهم فيستقبلهم أهل القرية بالغناء وبعدما يصل الموكب الى بيت العريس حيث يكون بانتظار الموكب مع أصدقائه وأخيه في الآخرة في مكان بارز، وهنا تقوم مجموعة من النساء برش كميات كبيرة من الحلوى على الأطفال المجتمعين وقبل دخول العروس إلى غرفتها يقدم إناء مملوء بالحلوى والنقود لتكسره أمام عتبة الغرفة فتأذن بجلوس العروس في مكانها المخصص مع صديقاتها وأختها في الآخرة ويوضع بعدها طفل صغير في أحضانها وبالمقابل تقدم الأم للعروس هدية (فرحان، ٢٠٠٤، ص ص٢٤٦-١٤٧).

ISSN. 1815-8854

وأما العريس وحاشيته فينزلون إلى داخل الدار بعد تعمدهم بإعطاء هدية إلى حامل مخدة العروس وبعدها يتم الأطفال بتشكيل حلقات الدبكة الجميلة وسط الزغاريد والأهازيج وتستمر الحفلة إلى وقت تناول العشاء وبعد ذلك يتوجه العريس إلى غرفته ويبقى مرافقوه ينتظرون خروج العريس الذي يخرج وبيده (نيشان الدخلة) (سمو، ٢٠٠١، ص٢٣٢).

٣- الزواج بطريقة الخطف :

وهذا النوع من الزواج لا يلجأ إليه الإيزيدي إلا في حالة وجود بعض العقبات أمام زواجه بتلك الفتاة التي يرغب بالزواج منها، كأن يمتنع ولي الفتاة من تزويجها إياه (سمو، ٢٠٠١، ص٢٣٢)، وقد يحدث نتيجة حب متبادل بين الفتى والفتاة وامتناع أسرة أحد الطرفين وعدم موافقتهما على زواجهما أو عندما يقوم أهل الفتاة بإجبارها على الزواج من ابن عمها أو شخص آخر لا تحبه ولا تريده. عادة يكون الخطف نتيجة لذلك وتتم عن طريق قيام الفتى بأخذ الفتاة، وغالبا ما تسهل الفتاة عملية الخطف أو بمساعدة شخص آخر والهروب بها إلى جهة بعيدة عن أنظار أهل الفتاة قد يكون بيت أحد معارف أو أصدقائه من الذين لهم مركز إجتماعي معروف، لكي يتمكن من حمايتها وتسهيل الأمور بين عائلتي الطرفين، ويبقى العروسان في هذا المكان إلى أن يتم الصلح حيث يعودان إلى بيت العريس (شنكالي، ٢٠٠١، ع١٥، ص ص١٠٢– ١٠٣). ومن ثم تتم مراسيم الزواج مثل مراسيم الزواج العادي التي أشرنا إليها سابقاً. وبخصوص أحكام الزواج عند الايزيدية فهي صارمة جدا فضلا عن أنها محصورة ضمن الطبقات الدينية الثلاثة، فان الديانة الايزيدية لا تسمح بالزواج خارج حدودها بشكل مطلق (الحسني، ١٩٥٣، ص٦٤؛ محو، ٢٠١٢، ص١٢٩). كما هناك موانع أخرى، لا يمكن للإيزيدي أن يتزوج من زوجة أخيه أو عمه أو خاله بعد موتهم، ويحرم عليه الزواج من أخت زوجته بعد طلاقها أو موتها أو في حياتها (فرحان، ٢٠٠٤، ص٢٤٧).

ولا يجوز للإيزيدي أيضا أن يتزوج من فروعه وفروع أبويه وأجداده وتشمل ذلك الأم والبنت والجدة والحفيدة والعمة والخالة وكذلك يحرم عليه الزواج من زوجة الأب وزوجة الابن وزوجة ابن الابن وأم زوجته وبنت زوجته، وكما حرمت الديانة الايزيدية الزواج خلال شهر نيسان، وذلك لقدسيته لدى الايزيدية (محو، ٢٠١٢، ص١٢٩). الذين يتشبهون بالدين الإسلامي في هذه الأمور إذ يقول الله تعالى في كتابه الكريم :((**حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا**)) (**٢٣**) سورة النساء.

ISSN. 1815-8854

ج- نظام الكرافة بين العشائر الايزيدية :

تعد الكرافة ظاهرة إنسانية تعكس قدرة الإيزيدي على تقدير أخيه الانسان وحبه للخير والعطاء مهما كان انتمائه القومي أو الديني (خلو، ٢٠١٣، ص٢٣٥)، فهي توطد العلاقة الحميمة بين جميع البشر وتضفي نوعا من التآخي والتألق في المنطقة فضلا عن أنها تعمل على نشر الطمأنينة والأمان للإيزيدي، والكريفة تعني زيادة الثقة والقوة بين الايزيديين أنفسهم ويجب أن يؤدي الكريف أيضا ما تحتمه تضحيته له (عبود، لمحات عن الايزيدية، ١٩٩٤، ص١٢٠) .

ويعد الدم أعلى مرتبة وأهمها فيه وهي تعبير رمزي عن اختلاط الدم بين عائلتي الكريفين، وتتحقق حين يضعون أحد أولاد الإيزيدي في حضنه أثناء عملية ختانه فتسقط قطرات من دم الختان في حضن الكريف وتلون ملابسه، وبذلك اختلط دمه مع أفراد عائلة الإيزيدي فأصبح الأقرب لها وحرمت عليه نساؤها أعظم حرمة كأمه وأخته وبنته الحقيقية وهي بمثابة الخطيئة الكبرى التي لا تغتفر (نصيف، ٢٠١١، ص ص٦١—٦٢). وبالتأكيد فإنها تتأثر مع تأثير كل القيم داخل المجتمع قوة وضعفا. كما أنها ليست طقسا دينيا لدى الايزيدية وإنما هي تقليد عشائري نابع من الضمير الإنساني الذي أملته عليه ظروف معينة واستمر العمل بها بشكل مستمر وأصبحت من عادات مجتمعاتهم النبيلة.

الاستنتاجات :

ونستنتج من خلال دراستنا للعشائر الايزيدية في جبل سنجار بأن لها جذوراً تاريخية قديمة وعريقة في العراق وجيرانه، بالرغم من الصعوبات التي واجهت تلك العشائر، ولكنها استمرت على مبادئها وطابعها العشائري الذي تمسكت به منذ قرون عديدة وإلى الآن.

وللمجتمع الإزيدي في جبل سنجار عادات وتقاليد قديمة يمارسونها ويؤدونها إلى يومنا هذا، رغم الحملات التي تعرضوا لها، بسبب عصيانهم وتمرداتهم على الحكومات التي حكمة العراق.

كما أن منطقة سنجار كانت موضع اهتمام وأنظار القوى المتصارعة من أجل السيطرة عليه، لمناعته وموقعه الجغرافي المتميز. ويظهر ذلك من كثرة التسميات التي سمي بها من قبل الأقوام الذين سيطروا عليه عبر التاريخ.

قائمة المصادر والمراجع العربية :-

- أبن عساكر، ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، تاريخ دمشق الكبير، مج٣٥، ج٦٩، ط١، (بيروت، ٢٠٠١).
- بازو، شكر خدر مراد، شنكال خلال العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨)، ط١، (دهوك، ٢٠١٢).
- باقسري، عز الدين سليم، مركه هـ، (دهوك، ٢٠٠٣).
- جندي، خليل، نمو معرفة حقيقة ديانة الايزيدية، ط١، (السويد، ١٩٩٨).
- جوانا، دخيل، عيد الباتزمية، شبكة لالش الإعلامية، صحيفة الكترونية، (دهوك،٤ كانون الثاني ٢٠١٨).
- الحسني، عبد الرزاق، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم،ط٢، (بيروت، ١٩٥٣).
- حمو شرو من مشاهير الكرد الايزيديين، تم الوصول إلى الرابط بتاريخ ١٥ أيلول ٢٠١٩، www.hekar.net.

ISSN. 1815-8854

- الختاري، داود مراد، الحملات والفتاوى على الكرد الايزيديينفي العهد العثماني،ط١، (دهوك،٢٠١٠).
- خديدة، سعيد، داود الداود، مجلة لالش، ع١٥، (دهوك، ٢٠٠١).
- خلو، ممتاز حسين سليمان، الايزيدية (التنظيم الديني– المقدسات– المحرمات– المراسيم والطقوس في ضوء النصوص الدينية)، ط١، (دهوك، ٢٠١٣).
- خمو، طارق شكري، قدسية العدد (٤٠) عند الايزيدين، ترجمة: كاروان كاراني، مجلة كولان العربي، ع٤٠، أيلول، (١٩٩٩).
- الدنابي، مصطو الياس، عادات وتقاليد الزواج في سنجار قديماً، مجلة لالش، ع٢٦، (دهوك، ٢٠٠٦).
- دناوي، ميرزا حسن، جوانب من حياة الايزيدين في سنجار، مجلة الثقافة الجديدة، مج ٢٦٨، دمشق، شباط واذار ١٩٩٦.
- الدملوجي، اليزيدية، ط٢، (العراق– الموصل،١٩٤٩)، ط٢، (٢٠١٠).
- داني، ريسان حسن، سفوك باشا الومبلي، مجلة لالش، ع٢١، (دهوك، ٢٠٠٤).
- رديني، وصفي حسن، شنكال– ترحيب وترحيل، (أربيل، ٢٠٠٦).
- الروحنان، عبد عون، موسوعة عشائر العراق، ج٢، ط١، (عمان، ٢٠٠٣).
- الريكاني، محمود الشيخ حسين، سنجار في عهد الملكي (١٩٢١–١٩٥٨)، (أربيل ، ٢٠١٢).
- سمو، ازاد سعيد، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، (بيروت، ٢٠٠١).
- سمو، شيخ حجي، من مشاهير الكرد، مجلة لالش، ع٢٢، (دهوك، ٢٠٠٥).
- سينو، د. أحمد، الأكراد الايزيديون في العهد العثماني –دراسة تاريخية سياسية دينية اجتماعية اقتصادية، مج١، ط١، دمشق، ٢٠١٢.
- شمسياني، حسن، مدينة سنجار من فتح العربي الاسلامي حتى فتح العثماني، (بيروت ، د.ت).
- الشنتناوي، أحمد وآخرون، دائرة المعارف الاسلامية، ج١٢، (بيروت، د.ت).
- شنكالي، خدر، الحياة الاجتماعية في شنكال، مجلة لالش، ع١٥، نيسان، (دهوك، ٢٠٠١).
- شنكالي، خدر، شنكال.. أسم وتاريخ، ع ١٥، مجلة لالش، (دهوك ، ٢٠٠١).
- العامري، تامر عبد الحسن، موسوعة عشائر العراقية، ج٦، ط١، (القاهرة، ٢٠٠٩).
- عبد الرحمن، بشير سعيد، بهدنان وعشائرها، ط٢، (دهوك، ٢٠٠٦).
- عبود، زهير كاظم، طاووس ملك رئيس الملائكة عند الايزيدية، ط١، بيروت، ٢٠٠٨).
- عبود، زهير كاظم، لمحات عن الايزيدية، ط١، (بغداد، ١٩٩٤).
- العزاوي، عباس، تاريخ اليزيدية واصول عقيدتهم، ط١، (بغداد، ١٩٣٥).
- فرحان، عدنان زيان، الكورد الايزيديون في كردستان الجنوبية، ط١، (السليمانية، ٢٠٠٤).
- : قضاء سنجار ، وبكيبيديا االموسوعة الحرة، تم الوصول إلى الرابط بتاريخ ١٧ أيلول ٢٠١٩: https: //ar.m.wikipedia.org
- ليسكو، روجيه، اليزيدية في سورية وجبل سنجار، ترجمة: أحمد حسن، (سورية– دمشق، ٢٠٠٧).

ISSN. 1815-8854

- ما هي الديانة الايزيدية وما قصة (إبليس) فيها؟!، تم الوصول إلى الرابط بتاريخ ٢٢ آب ٢٠١٩: https://www.alatamtv.net

- محو، ارشد حمد، الايزيدي في كتب الرحالة البريطانية (من مطلع القرن ١٩ الى نهاية الحرب العالمية الأولى)، ط١، (دهوك: ٢٠١٢).

- مدخل لمعرفة تاريخ الديانة الايزيدية ، تم الوصول إلى الرابط بتاريخ، ١٤ كانون الثاني ٢٠١٨: detail<articles<cabinet.gov krd

- مراد، شاكر خضر، دوغو، اوسي، مجلة لالش، ع٣١، (دهوك، ٢٠١٠).

- نصيف، رسيم نجيب، حقوق في الديانات والمذاهب، (بغداد، ٢٠١١).

- الهسنياني، موسى مصطفى، سنجار دراسة في التاريخ السياسي والحضاري من (٥٢١-٦٠٠هـ/ ١١٢٧-١٢٦١م)، ط١، (أربيل، ٢٠١٠).